The Reality of Using the Electronic Educational Platform (Moodle) by Faculty Members at Al-Balqa Applied University from their Point of View

Randa Mousa Al-Momani[(1)*]

(1) Department of Psychology & Special Education, Princess Alia University Collage, Amman - Jordan.

Received: 10/11/2022
Accepted: 02/04/2023
Published: 29/06/2023

* ***Corresponding Author:***
dr.randam@bau.edu.jo

DOI:
https://doi.org/10.59759/educational.v2i2.229

Abstract

The study aimed to reveal the reality of using the electronic educational platform (Moodle) by faculty members at Al-Balqa Applied University, and to identify differences in their use according to the variables of (sex, academic rank, experience, specialization). To achieve the objectives of the study, a questionnaire of 31 finalized paragraphs was designed and applied to a sample of 215 faculty members at Al-Balqa Applied University. The results indicated a high level towards the use of the electronic educational platform (Moodle) by faculty members at Al-Balqa Applied University. The results of the study also showed that there were no differences in the degree of using the educational platform due to the variable of (gender), while there were statistically significant differences due to the specialization variable for scientific colleges, and in the variable of university teaching experience for the category (more than ten years), as well as there were statistically significant differences due to the academic rank variable in favor of the rank of professor.

Keywords: Faculty Members, Al-Balqa Applied University, The Electronic Educational Platform (Moodle).

واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية الإلكترونية (Moodle) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

رندة موسى المومني[1]

(1) قسم علم النفس والتربية الخاصة، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان - الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة الكشف عن واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية الإلكترونية (Moodle)، والتعرف على وجود فروق في واقع استخدامها تبعا لمتغيرات (الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة، والتخصص)، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء استبانة، تكونت بصورتها النهائية من (31) فقرة، وطبقت على عينة تكونت من (215) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية. أشارت النتائج إلى مستوى مرتفع نحو استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية (moodle) من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية. كما وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق في درجة استخدام المنصة التعليمية تعزى لمتغير (الجنس) بينما كانت هناك فروق مهمة إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح الكليات العلمية، وفي متغير خبرة التدريس الجامعي لصالح الفئة (أكثر من عشر سنوات)، ووجود فروق دالة إحصائياً، تنسب إلى متغير الرتبة الأكاديمية لصالح رتبة أستاذ.

الكلمات المفتاحية: أعضاء الهيئة التدريسية، جامعة البلقاء التطبيقية، المنصة التعليمية الإلكترونية (Moodle).

المقدمة:

يشهد العصر الحالي تنوعاً كبيراً في المستحدثات التكنولوجية، ما فرض على منظومة التعليم الجامعي توظيف تلك المستحدثات في العملية التعليمية والاستفادة من وظائفها وإمكانياتها لزيادة فاعلية المواقف التعليمية وتحقيق مخرجات إيجابية، وتعدُّ شبكة الإنترنت هن أهم المستحدثات التكنولوجية؛ حيث أتاحت للمتعلمين إمكانية التعلم من أي مكان، وفي أي وقت، كما ساعدت المتعلم من المشاركة في بناء المعلومات وإنتاجها بعد أن كان متلقيا سلبيا للمعرفة.

ويعد التعليم الإلكتروني من النظم الشائعة المستخدمة في التعليم وخاصة التعليم عن بعد، والتي تساعد الطلبة للوصول إلى المصادر العلمية بشكل متزامن وغير متزامن، لما لها من فوائد في تحسين البرامج التدريسية؛ نتيجة تطبيق أدوات التعلم الإلكتروني، وفاعليته في العملية التعليمية الذي ساهم في تجاوز العديد من المشكلات الخاصة بتقديم الخدمات التعليمية في المجتمع، ودعم نظم التعليم عن بعد وتفريد التعميم وتلبية حاجاته، حتى أصبح منظومة تعليمية لها عناصر وأدوات وتعمل في إطار النسق العام، الذي لا تحده قيود الزمان والمكان وضرورات الاتصال المباشر داخل الفصول الدراسية التقليدية (البدوي، 2014).

وهناك العديد من برامج إدارة التعليم الإلكتروني التي تستخدم في بناء الدروس والبرامج التعليمية على شبكة الإنترنت، ومن أهمها على سبيل المثال Moodle ,Blackboard, Easy class وهذه

البرمجيات عادة ما تقدم مجموعة من الأدوات التي تدير عملية تقديم المادة التعليمية، فهي جميعها تقدم مزايا متشابهة، وتعتبر منصة (Moodle) أحد أهم المجالات في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، والتي تتطلب الإعداد الجيد من حيث تصحيحها وتطويرها واستخدامها وادارتها وفق معايير محددة من أجل ضمان فاعلية توظيفها في العملية التعليمية؛ حيث إنَّ منصة المودل (Moodle) تتميز بأنها لا تحتاج إلى متخصص في البرمجة من أجل التعامل معها، ولكنها تتطلب مجموعة من الكفايات التي يمكن توفرها بسهولة لدى مستخدمي هذه النظم (Beatty & Ulasewicz, 2008).

وفي ظل التطورات التكنولوجية الحديثة المختلفة في مجالات العملية التعليمية، وعلى مقدمتها طرائق وإستراتيجيات التدريس، ظهرت العديد من الطرائق والإستراتيجيات الحديثة في التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني، مما جلب العديد من التحديات لجميع المؤسسات التعليمية، وخاصة مؤسسات التعليم العالي، حيث أدت التطورات المستمرة والتقدم التكنولوجي إلى تغييرات في طريقة نقل المعرفة والخبرة والمهارات واكتسابها، بالإضافة إلى تحديات الدورات الإلكترونية والعملية التعليمية والاتجاه العالمي في استخدام الموارد الرقمية والموارد التعليمية المفتوحة (الحرازنة، 2021).

الأدب النظري:

تعتبر البيئة التعليمية الإلكترونية من ضرورات العصر الحالي، ومؤشر على التقدم والتطور التكنولوجي، فالتعلّم لم يعد يرتبط بالغرف الصفية ولا يسيطر عليه معايير الزمان والمكان بل أصبحت عبارة عن بيئة تعليمية تفاعلية من خلال توظيف شبكة الإنترنت بحيث تمكّن المعلمين من وضع الأهداف وشرح الدروس وتطبيق الأنشطة، وتصميم الواجبات، والاتصال بالمعلمين، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتبادل الأفكار بما يخدم العملية التعليمية.

لقد تعددت المفاهيم للبيئة التعليمية الإلكترونية حسب الهدف الأساسي من استخدامها، ومدى توظيفها لتعليم الطلبة. ومن هذه المفاهيم: ما أورده شو ولي بأنها: "بيئة تقنية يتم تقديم المقررات الإلكترونية التفاعلية من خلالها للطلبة (Chou& Liu, 2008,87)، كما أشار العقلا (2010) على أنّها تعتبر بيئة تقنية يتم تقديم المقررات الإلكترونية المتفاعلة من خلالها للطلبة، ويمكن تهيئتها إلكترونياً من خلال داخل بيئة مرنة للتعلم بلا أرض أو جدران أو سقف، تتخطى حدود الزمان والمكان، يجلس فيها المتعلمون أمام أجهزة الكمبيوتر في منازلهم أو في أي مكان آخر يدرسون مقررات مبرمجة على الكمبيوتر أو من خلال مواقع الإنترنت، ويتصلون بأساتذتهم بشكل متزامن للحصول على الحوار والمصادر والمعلومات وغيرها، ويتفاعلون مع زملائهم وأساتذتهم.

ولعلَّ أهم ما يميز تلك البيئة بأنها بيئة تعلم افتراضية من خلال الإنترنت تقوم بتوفير مجموعة من الأدوات لدعم العملية التعليمية كالتواصل، وتحليل المحتوى، والتقييم، وعرض أعمال الطلبة وتقييمها، وإدارة المجموعات الطلابية، وجمع وتنظيم درجات الطلبة، وعمل الاستبانات، وتتبع

الأدوات ومراقبتها، وما إلى ذلك، وهي بيئة متكاملة متعددة المصـــادر عبر شـــبكة الإنترنت تتيح للمتعلم التســـجيل والدراســـة والتقييم عبر الأدوات والإمكانات المتاحة، وهذه البيئة لها مكوناتها وخصـائصـها الخاصـة التي تحاكي النظم الذكية وتركز على البيانات وأسـلوب عرضـها، وإمكانية التعديل من قبل مصـممي الموقع، كما تعتمد على المعايير القياسـية في التصـميم وتعزيز القابلية للوصول الاستخدام (الشهري وعبيد، 2014).

وتنقسم أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني إلى برامج تجارية أو مفتوحة المصدر (مجانية)، ويتم دفع مبلغ من المال من قبل المستخدم والشركات المنتجة للبرامج التجارية على أن توفر هذه الشركات الدعم الدائم لهذه البرامج عبر الشـبكة مثل نظام البلاك بورد (Black board). أما البرامج المجانية فهي خاضـعة للتعديل والتطوير بحيث يمكن لأي مسـتخدم الإضـافة أو التغيير أو التعديل، ومن أمثلتها منصـة المودل (Moodle). حيث يشير زبادي وكافوس (Cavus& Zabadi,2014) إلى نوعين من أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMS) وهما: أنظمة مغلقة المصـدر: ويطلق عليها أحياناً الأنظمة التجارية وهي أنظمة تطورها شركات ربحية وتملكها، ولا تسمح باستخدامها إلّا بترخيص ومن امثلتها: (Black Board, Web CT)؛ وأنظمة مفتوحة المصـدر: ويمكن اسـتخدام هذه الأنظمة مجاناً وتخضـــع للتطوير والتعديل من المهتمين، ولا يحق لأية جهة بيعها، ومن أمثلتها (Moodle). وتعد منصـة مودل أحد أهم منصـات إدارة التعليم الإلكتروني مفتوحة المصـدر والتي يتم تصـميمها على أسس تعليمية لتساعد أستاذ المقرر في توفير بيئة تعليمية إلكترونية. كما توفر المنصـة لأستاذ المقرر إمكانية إنشاء وتصـميم موقع خاص به بكل يسر وسـهولة لإدارة المقرر بصـيغة إلكترونية، وهي منصة لإدارة التعلم إلكترونياً، حيث تحتوي على المصادر والأنشطة التي تحقق همزة الوصل بين المعلم وطلابـه بمختلف أركـان العمليـة التعليميـة، ومن أهمهـا منصـــــة المودل (Moodle) (Mutoharoh & Ambarwulan, 2021)،

حيث أشار سليمان وسليمان (2020) إلى أهم خصـائصـها منصـة مودل وهي سـهولة تطوير وتحديث منصـة المودل وتتم بطريقة مباشـرة وبتكلفة وجهد بسـيط، كما تعمل منصـة المودل على إتاحة الفرصة للمتعلمين لاختيار مستوى التحكم المناسب لقدراتهم أي التعلم والذي يؤدي بدوره إلى التقدم في تعليمهم، بالإضـافة إلى توفر منصـة المودل لوحة تحكم تيسـر عملية الإدارة كها توفر وسائل دعم مختلفة للمتعلمين.

وتستند منصـة مودل إلى الفلسفة البنائية الاجتماعية، التي ترتكز على فكرة أن الأفراد يبنون معارفهم من خلال التفاعلات والسـياقات الاجتماعية والثقافية للوسـط الذي يتواجدون فيه، ويتحدد دور المعلم في تهيئة بيئة تمكّن المتعلم من بناء معرفته، عندما يمارس مهارة ما في سـياق اجتماعي من خلال المشـاركة والمناقشـة في مجموعات، كما تسـعى منصـة مودل (Moodle) إلى توفير مجموعة من الأدوات التي تدعم المنهاج القائم على الاستقصـاء والاستكشـاف والتفاعل التعاوني عبر الإنترنت.(Driscoll, 2007)

وتهدف منصـــة التعلم الإلكتروني (Moodle) إلى إدارة مقررات التعلم الإلكتروني؛ حيث يشمل قائمة بالمساقات التي سجلها الطلبة، وقائمة بأسمائهم في كل مساق. ويقدم إستراتيجية جديدة في تعلم الطلبة، ويوفر للمتعلمين فرصاً ليكونوا أكثر تحفيزاً ومشاركة في عملية التعلم، إضافة إلى أنه يسـمح بتنفيذ الأنشـطة التعليمية في وقت حقيقي متزامن مثل غرف الدردشـة (Beatty & Connie 2006). وهناك كثير من الخدمات التي توفرها منصـــة التعلم في العملية التعليمية،

كالتقييم، فيمكن تقديم مجموعة متنوعة من الاختبارات النهائية والقصيرة؛ مثل اختبارات الاختيار من متعدد، والصح والخطأ، والإجابة القصيرة، وتصحيحها إلكترونياً. كما يمكن تقديم الواجبات والمهمات من خلال تفعيل صندوق الواجبات، وتقييد ذلك بوقت معين للتسليم.

كما يمكن للمدرس استخدام خيار "إرسال الإخطارات" أو الإشعارات لتنبيه الطلبة بتاريخ استحقاق الواجبات المطلوبة، ويسمح بإنشاء الاستبانات؛ لجمع التعليقات حول رأي المتعلمين في موضوع معين، كما يمكّن المدرسين والطلبة من التواصل والتفاعل والتعاون معاً بطريقة متزامنة أو بطريقة غير متزامنة، وتمكن هذه المنصة المدرسين من إنشاء المحتوى التعليمي للمقرر وتحميله؛ حيث توفر واجهة سهلة الاستخدام لتعلم المحتوى، فيمكّن عرض المقرر وما يتضمنه من واجبات واختبارات، ووسائط متعددة، مجدولاً حسب الأسابيع الدراسية للفصل (PDF) ومستندات، وملفات الدراسي، ويمكّن تزويد الطلبة بروابط ذات صلة بالواجبات المطلوبة أو مصادر تعلم معينة (العمري، 2020).

وتتسم منصة التعلم الإلكتروني (Moodle) بمجموعة من الخصائص التي تميزها، وهي:

1. التحكم في الوصول لعناصر المنهج التي تم تخطيطها والتي يمكن تسجيلها وتقييمها لكل عنصر على حدا.
2. متابعة نشاط التعليم وإنجازه باستخدام عناصر بسيطة لإدارة عملية التعلم، والتي تتيح للمعلمين إمكانية تحديد وتنظيم المناهج اللازمة له، وكذلك توفير المواد والأنشطة التعليمية اللازمة لإتمام عملية تعلمه بهدف توجيه ومتابعة مستوى تقدم المتعلم.
3. دعم التعلم المباشر وغير المباشر مشتملاً على إمكانية الدخول إلى مصادر التعلم المختلفة، والتقييم والإرشاد للمتعلم (سليمان وسليمان، 2020).

إنَّ منصات التعلم الإلكتروني بصفة عامة، ومنصة المودل بصفة خاصة تتضمن العديد من الأدوات التي يتم إتاحتها لكل من المعلم والمتعلم، ويمكن إيجاز هذه المكونات فيما يأتي:

1- إدارة التسجيل: يتمكن الطالب من خلالها من التسجيل في المقررات الدراسية.
2- بناء وإدارة محتوى المقررات: حيث يمكن بناء المحتوى التعليمي في هيئة مكونات تعليمية.
3- بناء وإدارة الاختبارات: من خلال إنشاء بنوك للأسئلة التي تغطي أسئلة المقررات الموضوعية بأنواعها.
4- إدارة الواجبات: تتيح نظم إدارة التعمم لهم إمكانية طرح الواجبات على صفحة المقرر مع تحديد موعد عرضها.
5- متابعة أداء المتعلم: تقدم نظم إدارة التعلم تقارير متعددة ومنفصلة عن جميع الأنشطة التعليمية التي يقوم بها (شعيب، 2014).

وعلى الرغم من الميزات التي توفرها منصة التعلم الإلكتروني (Moodle)، إلا أن هناك بعض التحديات التي تحد من استخدامه في التعليم، وقد ذكر العمري (2020) بعض منها كما يلي:

1. أن إعداد المقررات الإلكترونية ومتابعة تعلم الطلبة من خلالها يحتاج إلى وقت كبير.
2. هناك ضعف في مهارات التعامل مع المنصة وتطبيقاتها.
3. يتطلب مستوى عال من الانضباط الذات.
4. يحتاج إلى بنية تحتية مجهزة بشكل كاف.

الدراسات السابقة:

تم من خلال هذا الجزء استعراض الدراسات السابقة المترتبطة بموضوع الدراسة مرتبة وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أجرت خطاطبة (2014) دراسة للكشف عن درجة استخدام نظام التعلم التفاعلي الإلكتروني (Moodle) من قبل أعضـــاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والمعيقات التي تواجههم، وتم توزيع أداة الدراســـة على عينتها من أعضـــاء هيئة التدريس وعددهم (208) والذين اختيروا بالطريقة الطبقية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاستخدام للنظام جاءت بدرجة متوسطة، وأن المعوقات الاستخدام كانت بدرجة متوسطة أيضاً، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الرتبة العلمية، ولصالح أستاذ مساعد، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الكلية، وسنوات الخبرة.

وأجرى عفونة وحبايب وصالحة (2014) دراسة هدفت تقويم تجربة جامعة النجاح الوطنية في توظيف إدارة التعلم الإلكتروني (المودل) في برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة، من خلال تحليل وصفي لمدى اندماج المعلمين ومشاركتهم بالبرنامج التدريبي الإلكتروني، وتحليل مضمون هذه المشـــاركات؛ حيث تم عقد مجموعة من المقابلات مع عشـــر أعضـــاء من الهيئة التدريســـية المشـــرفين على عملية التدريب، وتوزيع اســـتبانة على عينة مكونة من (87) من المعلمين المتعلمين، أعدت خصيصاً لتقييم التجربة من وجهة نظرهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة المعلمين والمتعلمين متفاوتة. وهنالك وعي لأهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم، مع أن هنالك العديد من الصـعوبات التي واجهت المعلمين المتدربين كونها التجربة الأولى لهم مثل عدم توافر البنية التحتية داخل بيوتهم ومدارسهم.

هدفت دراسة كيت ووانيمبي وبيترز (Kiget,Wanyembi & Peters, 2014) إلى تحديد سـمات قابلية اسـتخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني(Moodle) في إحدى الجامعات الحكومية في كينيا، من خلال التعرف على كل من: ســهولة الاســتخدام، والقابلية لتعلم النظام، والبنية التحتية التكنولوجية. وتكونت عينة الدراسة التي خضعت للمقابلة من (20) عضو هيئة تدريس، ومن (30) طالب طبقت عليهم الاستبانة من أجل جمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسـة اتفاق عدد كبير من أفراد عينة الدراسة على أن من سمات النظام بأنه سهل الاستخدام، وأن سهولة استخدام النظام التي تم التحقق منها هي سـهولة الوصـول إلى القوائم والأوامر، ووضـوح التفاعل بين المستخدم ونظام التعلم الإلكتروني، وكانت كلها تؤثر على قابلية تعلم النظام، كما أظهرت النتائج حاجة الجامعة إلى المزيد من أجهزة الكمبيوتر، والمزيد من التدريب لكل من المحاضـرين والطلاب، وضـرورة أن يكون النظام متاحاً على الشبكة المحلية العالمية.

وهدفت دراسـة كابير-ألمينارا، أرانسيبا وديل بيرتي (Cabero-Almenara, Arancibia & Del Prete, 2019) إلى الكشـف عن أثر المعرفة الفنية والتعليمية لنظام Moodle LMS في المستوى العالي تعليم من وجه نظر المدرسين في إسبانيا، وتمثلت العينة من (640) مدرساً في عدّة جامعات في إسـبانيا، حيث تم اعتماد المنهج الوصـفي الارتباطي والاسـتبانة كأداة للدراســة، وقد أظهرت النتائج أن منصــة Moodle تعدُّ إحدى وسـائل الاسـتخدام الفعال والوظيفي للتعليم، والتي تُستخدم أساساً كمستودع للمواد والمعلومات.

كما هدفت دراسة العمري (2020) إلى تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام أعضاء هيئة التدريس لنظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) واتجاهاتهم نحوه، والصعوبات التي تحد من استخدامه، وتكونت عينة الدراسة من (523) عضو هيئة تدريس، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت النتائج إلى أن درجة كل من استخدام النظام والمعوقات التي تحد من استخدامه جاءت متوسطة، وأن الاتجاهات نحوه كانت إيجابية، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في استخدام النظام بين الجنسين، ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج فروقاً في الاستخدام بحسب الرتبة العلمية، لمن رتبتهم محاضر وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك مقارنة مع من رتبتهم أستاذ، ونوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، والخبرة لمن خبرتهم أقل من خمس سنوات.

وقام هوليفر، كيرباتوفا وبوندار (Holiver, Kurbatova, & Bondar, 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية لتعلم المدمج من أجل تعليم مستدام القائم على نظام Moodle لتدريس اللغة الإنجليزية لأغراض محددة في كينيا، وتمثلت العينة من (13) من مدرسي لغة في الجامعة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمت الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن نظام Moodle يعد أحد أساليب التدريس التي تتماشى مع الاتجاهات السائدة في نظام التعليم العالمي، وقد تم إثبات فعاليته من خلال مساعدة المدرسين على تقديم الدروس بصورة أوضح للطلبة مما أدى إلى رفع درجاتهم.

كما قام لوي، لوموفتسيفا وكوروبينكوفا (Liu, Lomovtseva & Korobeynikova, 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير استخدام المدرسين لمنصة Moodle في رفع نتائج الطلبة، أجريت الدراسة في جامعات روسية والصينية، حيث تمثلت العينة من (40) مدرساً للغة الروسية والجامعات الصينية (جامعة موسكو الحكومية، المدرسة العليا للاقتصاد، جامعة بكين، جامعة تسينغهوا)، تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، أثرت النتائج بعد العمل مع منصة Moodle، حيث وجود تحسن ملحوظ للطلاب (إجمالي عددهم 300 شخص) بمختلف أدائهم الأكاديمي.

وأجرى كومار، شاران وفينكاتاموني (Kumar, Charan & Venkatamuni, 2020) دراسة كان الهدف الرئيسي منها هو فحص منصة Moodle السائد لطلاب جامعة غرب إفريقيا وخاصة في كليات الجامعة الخاصة، وتمثلت العينة من (410) مدراساً في جامعات غانا ونيجيريا وسيراليون وتوجو وبنين، وتم اعتماد المنهج الوصفي التجريبي، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وعمل محاضرة كاختبار قبلي وبعدي للطلبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام منصة Moodle عزز

البنية التحتية للتكنولوجيا، وفعل الندوات، وشجع الطلاب على استخدامها، وزاد من المناقشة والاستنتاج لديهم من وجه نظر المعلمين.

كما أجريت العنزي (2022) دراســة هدفت الدراســة إلى التعرف على مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضــاء هيئة التدريس بعد جائحة كورونا COVID19 بجامعة الحدود الشــمالية في السعودية، وتمثلت العينة من أعضاء الهيئة التدريسية حيث بلغ عددهم (379) عضواً، تم استخدام المنهج الوصــفي، واســتخدمت الباحثة الاســتبانة كأداة للدراســة، وتوصــلت الدراســة إلى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية بدرجة مرتفعة جداً فيما عدا المحور الأول، حيث تتوافر كفايات المجال المعرفي لثقافة التعليم الإلكتروني لدى أفراد العينة بدرجة مرتفعة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لتبني الجامعات بعض الأنظمة الإلكترونية في التدريس الجامعي؛ فالدراسات اتجهت لتقييم واقع استخدام تلك البرامج والتطبيقات الإلكترونية في التدريس، والاتجاهات نحوها لكونها الأداة المتاحة في التعليم حالياً في ظل أزمة كورنا التي لا زال العالم يعاني من آثارها، والتي شكّلت عامل تغيير كبير في طرق التعليم والتعلم.

ومما لا شــك فيه أن وباء (كوفيد-19) الذي ألقى بظلاله الكارثية على جميع دول العالم، واشــتمل تأثيره جميع المجالات، وفي جميع نواحي الحياة خلال فترة زمنية قصــيرة، وقد كان المجال التعليمي أحد أبرز القطاعات المتضــررة، بســبب حالة الحظر والاجراءات الصــحية المتبعة في الحرص على التباعد الجســدي بين الأفراد؛ مما دعا أصــحاب القرار في الميدان التعليمي لتحويل التعليم من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد، والتحوّل لاســتخدام البرامج الإلكترونية المســاندة، وتبني مناهج وإســتراتيجيات مبتكرة من شــأنها أن تدعم التوظيف والاســتثمار في التقنيات الحديثة من خلال منصــات التعلم الإلكتروني، حيث تلك الظروف الجديدة وضعت الجامعات أمام تحديات كثيرة لم تكن في الحسبان (الحسابين، 2021).

وإن كان هناك العديد من التحديات، فقد تعددت ما بين تحديات بشرية ومادية تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، بعدم الرضــا عن التعلم الإلكتروني، ونقص الخبرة في اســتخدام تطبيقات الحاســوب، والقليل منهم من يمتلك جهاز كومبيوتر، بالإضــافة إلى التحديات التقنية والفنية، مثل ضــعف البنية التحتية في الجامعات، والمتعلقة بشبكات الإنترنت، وكثافة المناهج غير المعدّة للتعليم الإلكتروني، وبسبب ظروف الإنترنت، والكهرباء، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمسافات، والكيفية التي يستوعب بها الطلبة

المواد الدراسية، وكيفية استيعاب الطلاب للمواد التعليمية؛ إلا أن هذه المنصات أثبتت قيمتها وأهميتها، ونظرًا لتعزيز الكفاءات والمهارات التي تفرضها النظم التعليمية المختلفة الحالية على موظفي المؤسسات التعليمية، فقد أصبح من الضروري أن يلتزم كل نظام تعليمي بإحداث قفزات نوعية في عملية التعليم والتعلم، حيث تواكب المؤسسات التعليمية هذه التطورات وتسعى جاهدة لدعم قدرتها من خلال استثمار التكنولوجيا الحديثة ووضع خطط لدمجها في التعليم (محي، 2022).

ومع ظهور التعليم الإلكتروني واللجوء إلى استخدام المنصات التعليمية، اعتمدت معظم الجامعات الأردنية التعلم الإلكتروني لمواصلة العملية التعليمية، وجامعة البلقاء كغيرها من الجامعات الأردنية استخدمت بالفعل منصة التعليم الإلكترونية (Moodle)، ولا بد من وجود صعوبات تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام أي برنامج تعليمي جديد، وتتبنى الدراسة الحالية برنامج إدارة المحتوى المودل (Moodle) في جميع كليات الجامعة والبيئات التعليمية الإلكترونية ومنها منصة المودل (Moodle)، لذلك سعت الباحثة إلى تحديد الاستخدام الفعلي للمنصة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء، أي تحديد نقاط القوة، والضعف، والتحديات التي واجهتهم، مما دعا لتقييم واقع استخدام واعتماد الهيئات التدريسية للبرامج الإلكترونية وقدرتهم على استخدامها وتقييمهم لها، وينبثق من مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

1. ما واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية الإلكترونية (Moodle) **من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟**
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسطات استخدام أعضاء الهيئة التدريسبة في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية الإلكترونية (Moodle) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الرتبة الأكاديمية، الخبرة في التدريس الجامعي).

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام للمنصة التعليمية الإلكترونية (Moodle).
2- التعرف على ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسطات استخدام أعضاء الهيئة التدريسبة في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية

الإلكترونية (Moodle) من وجهة نظر أعضـــاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الرتبة الأكاديمية، الخبرة في التدريس الجامعي).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال الكشف عن واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصـــة التعليمية الإلكترونية (moodle). وتأتي أهمية الدراســـة ضـــمن جانبين رئيسين، وهما:

أولًا: الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة هذه الدراسة من خلال الكشف عن خصائص تطبيق المنصات التعليمية في تعزيز استخدامها من قبل أعضاء الهيئة التدريسية، مما يعود بالفائدة من خلال تقديم معلومات كافية حول المنصـــات التعليمية واســـتخداماتها في العملية التعليمية والتي قد يســـتفيد منها كل من الطلبة والأســـاتذة الجامعين، كما يمكن أن تسـهم هذه الدراسـة في جذب انتباه الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسـات ذات الصـلة بالمنصـات التعليمية، خاصـة في ظل ندرة المعلومات حول المنصـات التعليمية وكيفية اسـتخدامها والتعامل معها، بالإضـافة إلى قلة الدراسـات العربية في هذا المجال، وخاصـة في الأردن، وإبراز الأهمية العملية من خلال إمكانية تطوير برامج تدريبية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

ثانيًا: الأهمية العملية

تأتي أهمية الدراسـة العملية في ضـوء نتائجها التي يمكن أن يسـتفيد منها القائمون على تطوير العملية التعليمية، وطرائق التدريس، وعقد الدورات الإثرائية، وإعداد المقررات الدراســـية في جامعة البلقاء التطبيقية والجامعات الأردنية الأخرى.

مفاهيم الدراسة:

البيئة التعليمية الإلكترونية: "هي مجموعة وسـائل وأدوات تتيح لعضـو هيئة التدريس حرية نقل المعلومات، والمحتوى الدراسي عبر شبكة الإنترنت، بالاستعانة ببعض البرامج الحاسوبية، وتساعده على التواصـل والتشـارك بينه وبين طلبته، كما تسـاعد الطلبة أنفسـهم على التواصـل والتشـارك، بما يكسر حاجزي الوقت والمكان (الغامدي، 2017، 121).

ويمكن تعريفه إجرائياً: بأنها المنصـــة التعليمية التي لا تحدّها حدود مكانية وزمانية، ويمكن توفيرها
بالاعتماد على الأجهزة الإلكترونية والحواسيب، ويتفاعل فيها الطالب الجامعي مع أساتذته بشكل غير وجاهي.

منصة المودل (Moodle):

وهي منصـة لإدارة التعليم الإلكتروني تستخدم كمنصـة تعليمية، حيث تحتوي على المصـادر والأنشطة التى تحقق همزة الوصل بين المعلم وطلابه بمختلف أركان العملية التعليمية، وهي الأداة الإلكترونية التي تسـتخدمها الجامعة في تفاعلها مع الطلبة وتقديم وتصـحيح الاختبارات وتقييم طلابها من خلالها (العمري، 2020،130).

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على:
الحد الموضوعي: استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية (Moodle).
الحد البشري: أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية.
الحد الزمني: العام الدراسي 2021/2020.
الحد المكاني: جامعة البلقاء التطبيقية.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها، حيث يعد استخدام هذا المنهج كونه أكثر المناهج ملائمة لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (215) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفق (الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة، التخصص).

الجدول رقم (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة لعينة الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	130	60.5
	أنثى	85	39.5
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	112	52.1
	أستاذ مشارك	69	32.1
	أستاذ دكتور	34	15.8
الخبرة	أقل من 5 سنوات	60	27.9
	من 5 إلى 10 سنوات	84	39.1
	أكثر من 10 سنوات	71	33.0
التخصص	تخصصات إنسانية	125	58.1
	تخصصات علمية	90	41.9
	المجموع	215	100.0

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة المتمثلة باستبانة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل كل من دراسة (خيري ودغمان، 2022؛ سليمان وموسى، 2020؛ فرزولي وصغيري ورمضان، 2021)، وتكونت الاستبانة مما يلي:
القسم الأول: شمل المتغيرات الديمغرافية لأعضاء هيئة التدريس مثل: الجنس والرتبة الأكاديمية والتخصص، والخبرة في التدريس الجامعي.

القسم الثاني: فقرات الاستبانة التي تقيس واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية الإلكترونية (Moodle) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (34 فقرة)، وقد وزعت درجات الاستجابة على الاستبانة من (1-4) وفق تدرج ليكرت الرباعي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام طريقين على النحو الآتي:

1- **الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق محتوى الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية المتخصصين في مجال طرق وأساليب التدريس، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لموضوع الدراسة، وقياسها للسمة المراد قياسها، وأي ملاحظات يرونها مناسبة من حذف أو تعديل أو إضافة فقرات، وبعد الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها (80%) فأكثر من المحكمين، تم إعادة صياغة بعض الفقرات كما تم حذف فقرتين لتخرج الأداة بصورتها النهائية مكونة من (31) فقرة.

2- **دلالات صدق بناء أداة الدراسة:** تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) عضواً لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.59-0.88)، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول رقم (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.73(**)	12	.73(**)	23	.85(**)
2	.73(**)	13	.68(**)	24	.84(**)
3	.59(**)	14	.77(**)	25	.77(**)
4	.61(**)	15	.88(**)	26	.80(**)
5	.64(**)	16	.86(**)	27	.77(**)
6	.69(**)	17	.79(**)	28	.84(**)
7	.83(**)	18	.81(**)	29	.71(**)
8	.77(**)	19	.77(**)	30	.63(**)
9	.76(**)	20	.61(**)	31	.66(**)
10	.59(**)	21	.72(**)		
11	.66(**)	22	.80(**)		

* ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05)

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج العينة مكوّنة من (20) عضواً تدريسياً،

ومن ثم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين حيث بلغ (0.92). كما تم التحقق من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذْ بلغ (0.86)، وبالتالي فإن هذه القيم تعد مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

معيار الحكم على النتائج:

تم اعتماد سلم ليكرت الرباعي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الأربعة (دائما، احيانا، نادرا، ابدا) وهي تمثل رقمياً (4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي للحكم على النتائج:

2.00 -1.00	منخفض
3.00 -2.01	متوسط
4.00 -3.01	مرتفع

وذلك من خلال تطبيق المعادلة التالية: الحد الأعلى للمقياس (4) -الحد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات (3) =1.00

متغيرات الدراسة:

تشمل الدراسة المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة:

- الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.
- الرتبة الأكاديمية، ولها ثلاثة مستويات: أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور.
- الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.
- -التخصص، وله مستويان: تخصصات إنسانية، تخصصات علمية.

المتغيرات التابعة: واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية الإلكترونية (Moodle) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والحصول على النتائج تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ وكل من معامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

إجراءات الدراسة:

- تحديد وعرض مشكلة الدراسة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث والأدب النظري ذات الصلة بموضوع الدراسة لإثراء الأدب النظري.
- تحديد عينة الدراسة المتمثلة بأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التتطبيقية.

- تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث ذات الصلة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة.
- توزيع أداة الدراسة بصورتها النهائية على أفراد الدراسة.
- جمع البيانات والتحقق من صلاحيتها وترميزها.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات لاستخراج النتائج.
- استخراج النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات في ضوء ما تمَّ التوصل إليه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية، والجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	أحث طلبتي على استخدام المنصة التعليمية "Moodle"	3.64	.554	مرتفع
2	1	أتعامل بسهولة مع المنصة التعليمية "Moodle"	3.57	.629	مرتفع
3	3	أدرج للطلبة مواد وواجبات على المنصة التعليمية "Moodle"	3.53	.682	مرتفع
4	4	أقدم المادة الإلكترونية بالتزامن مع موضوع المحاضرة	3.50	.735	مرتفع
5	31	تساعدني المنصة التعليمية "Moodle" في تحقيق أهداف المساق بفاعلية	3.45	.829	مرتفع
6	13	تساعدني المنصة التعليمية "Moodle" في توخى العدالة في التعامل مع ملفات الطلبة الإلكترونية	3.42	.628	مرتفع
6	16	أقدم تغذية راجعة فورية للطلبة عن أدائهم عبر المنصة التعليمية "Moodle"	3.42	.628	مرتفع
8	6	أكلف الطلبة بأنشطة متنوعة تنفذ عبر المنصة التعليمية "Moodle"	3.38	.732	مرتفع
9	9	أرسل الملفات عبر المنصة التعليمية "Moodle" إلى جميع الطلبة دون استثناء	3.36	.864	مرتفع
10	2	أتعامل يومياً مع المنصة التعليمية "Moodle"	3.35	.673	مرتفع
11	17	أوجه الطلبة لمصادر المعلومات ذات علاقة بالمساق عبر المنصة التعليمية "Moodle"	3.32	.719	مرتفع
11	24	عادة أدمج بين التعليم الاعتيادي والتعليم الإلكتروني	3.32	.898	مرتفع
13	23	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في مستوى معرفتهم باستخدام المنصة التعليمية "Moodle"	3.30	.856	مرتفع
14	7	أنوع في شكل الملفات المرسلة إلى الطلبة المنصة التعليمية "Moodle" (نصوص، صور، فيديو)	3.21	.821	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	8	أقدم أنواع مختلفة من الأنشـــطة التعليمية عبر المنصـــة التعليمية "Moodle"	3.21	.735	مرتفع
16	21	أحث الطلبة على المشـــاركة وإبداء وجهات نظرهم حول موضـــوعات المســـاق ومفرداته عبر المنصـــة التعليمية "Moodle"	3.20	.871	مرتفع
17	12	أكلف الطلبة بواجبات وأنشـــطة فردية تنفذ على المنصـــة التعليمية "Moodle"	3.17	.968	مرتفع
18	18	أوفر للطلبة روابط إلكترونية ذات علاقة بمادة التعلم عبر المنصة التعليمية "Moodle"	3.16	.807	مرتفع
19	11	أكلف الطلبة بواجبات وأنشـــطة جماعية تعاونية تنفذ على المنصة التعليمية "Moodle"	3.14	.696	مرتفع
19	14	اســـتخدم التعليم المتزامن مع الطلبة من خلال المنصـــة التعليمية "Moodle"	3.14	.917	مرتفع
21	15	استخدم التعليم غير المتزامن مع الطلبة من خلال المنصـة التعليمية "Moodle"	3.13	.796	مرتفع
22	30	أدرج ملفاتي الشـخصـية وسـيرتي الذاتية على المنصـة التعليمية "Moodle" لتكون متاحة للآخرين	3.12	1.204	مرتفع
23	22	أتيح للطلبة تقيم أدائي الأكاديمي بحرية من خلال المنصـــة التعليمية "Moodle"	2.96	.985	متوسط
24	10	أرسل رسائل أو ملفات لطالب بعينه عبر المنصة التعليمية "Moodle"	2.91	.931	متوسط
25	29	أتيح للطلبة التفاعل مع زملائهم إلكترونياً عبر المنصـــة التعليمية "Moodle"	2.82	1.072	متوسط
26	20	أقدم نتـائج الاختبـار مبـاشـــرة عبر المنصـــة التعليميـة "Moodle"	2.80	1.106	متوسط
27	27	ألجأ إلى التعلم النشط الإلكتروني	2.73	1.054	متوسط
28	19	أقدم اختباراتي للطلبة بشـكل إلكتروني من خلال المنصـة التعليمية "Moodle"	2.70	.955	متوسط
29	28	أستخدم التعلم التعاوني (المجموعات) إلكترونياً	2.66	1.000	متوسط
30	25	ألجأ إلى التعليم الفردي الإلكتروني	2.63	1.033	متوسط
31	26	ألجأ إلى التدريس المصغر الإلكتروني	2.57	1.011	متوسط
		الدرجة الكلية	3.16	.587	مرتفع

يبين الجدول (3) ان المتوسـطات الحسـابية قد تراوحت مابين (2.57-3.64)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "أحث طلبتي على اسـتخدام المنصـة التعليمية "Moodle"" في المرتبة الأولى، وبمتوسـط حسـابي بلغ (3.64)، بينما جاءت الفقرة رقم (26) ونصـها "الجأ إلى التدريس المصـغر الإلكتروني" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسـط حسـابي بلغ (2.57). وبلغ المتوسـط الحسابي للدرجة الكلية (3.16).

والنتائج تشـــير إلى درجة مرتفعة لاســـتخدام المنصـــة التعليمية "Moodle"" في العملية التعليمية لدى أعضـــاء هيئة التدريس في الجامعة، مما يعكس درجة وعي ومعرفة مرتفعة لدى أعضـــاء الهيئة التدريســـية والإدارية في الجامعة لأهمية أنظمة التعلم الإلكتروني وضـــرورته في الأزمات، وخاصّـــة في ظل انتشـــار فيروس كورونا والإغلاقات في العالم كله، كما قد تشـــير هذه النتيجة إلى أن جامعة البلقاء التطبيقية من الجامعات الأردنية التي تمتلك أعضـــاء هيئة تدريس يدركون أهمية المهارات الإلكترونية، مما يدفعهم إلى تكثيف جهودهم في التخطيط والتحضير الجيد لاكتسابها من خلال خضوعهم للدورات التدريبية التي تعدُّ من أجل التدريب على استخدام المنصات التعليمية أو التدريب الذاتي على منصات التعلم عن بعد.

وتختلف تلك النتائج مع ما جاءت به دراسة (عفونة وحبايب وصالحة،2014) التي أكدت على نتائج متفاوتة في استخدام المنصـة التعليمية "Moodle""، بينما أشـارت دراسـة (العمري، 2020) ودراسة (خطاطبة، 2014) إلى مستويات متوسطة في درجة استخدام التقنيات التكنولوجية في التعليم مثل المنصة التعليمية "Moodle"".

<u>السؤال الثاني:</u> هل توجد فروق إحصائية (α= 0.05) في استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصـــة التعليمية الإلكترونية (Moodle) تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، الرتبة الأكاديمية، الخبرة في التدريس الجامعي)؟

أولاً: تبعاً لمتغير الجنس:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام أعضـــاء الهيئة التدريســـية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصـــة التعليمية حســـب متغير الجنس، وتم استخدام اختبار "ت" لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	130	3.16	.609	.127	213	.899
أنثى	85	3.15	.555			

يبين الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس. حيث إن أعضـــاء الهيئة التدريســـية من الذكور والإناث كانوا متفقين على أهمية المنصـــة التعليمية "Moodle""، والأنظمة والتطبيقات الإلكترونية وواقع اســـتخدامها الإيجابي داخل الجامعات وفي المجال التعليمي ككل، ويعزى ذلك الاتفاق على درجة وعي أعضـاء الهيئة التدريسـية من الجنسـين حيث إنّ الجميع على نفس درجة الوعي والعلم والمعرفة، ويمكن تفسـير هذه النتيجة أيضـاً إلى أن أعضـاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء لديهم تصـور واضـح ويمتلكون مهارات ومعرفة جيدة عن المنصة الإلكترونية (Moodle) وأنهم استطاعوا شرح جميع المهام التطبيقية التي تقوم بها المنصة للطلبة بنفس المســـتوى، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراســـة (العمري،2020) والتي أظهرت فروقاً دالة إحصائياً في استخدام المنصة بين الجنسين ولصالح الإناث.

ثانياً: تبعاً لمتغير التخصص:

تم اســتخراج المتوســطات الحســابية والانحرافات المعيارية لواقع اســتخدام أعضــاء الهيئة التدريسـية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصــة التعليمية حسـب متغير التخصـص، حيث تمَّ اسـتخدام اختبار "ت" لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر التخصص

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تخصصات إنسانية	125	3.03	.566	-3.662	213	.000
تخصصات علمية	90	3.32	.576			

يظهر الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر التخصص وجاءت الفروق لصالح التخصصات العلمية. وقد تعزى تلك النتائج إلى اقتراب التخصصات العلمية بشكل أكبر من التكنولوجيا والحواسيب والبرمجيات بشكل أكبر من أصحاب التخصصات الإنسانية والتي قد لا تعطي اهتماماً كبيراً لعالم الحاسوب وبرمجياتها الرقمية كما التخصصات العلمية.

حيث تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (خطاطبة والعبادي ومشاقبة، 2013) والتي أظهرت عدم وجود أثر لمتغير التخصص في واقع استخدام المنصة التعليمية (Moodle). بينما أشارت نتائج دراسة (العمري، 2020) إلى وجود أثر لصالح الكليات الانسانية.

ثالثًا: تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية حسب متغير الرتبة الأكاديمية، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الرتبة الأكاديمية

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ مساعد	112	2.95	.548
أستاذ مشارك	69	3.24	.586
أستاذ دكتور	34	3.64	.344
المجموع	215	3.16	.587

يبين الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية بسبب اختلاف فئات متغير الرتبة الأكاديمية، حيث تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (7)، لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (7): تحليل التباين الأحادي لأثر الرتبة الأكاديمية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	13.081	2	6.541	22.892	.000
داخل المجوعات	60.573	212	.286		
الكلي	73.654	214			

يبين الجدول (7) وجود فروق دالة إحصـــائياً عند مســـتوى الدلالة (α= 0.05) تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية، وتم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفية كما هو مبين في الجدول (8)، لبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (8): المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الرتبة الأكاديمية

	المتوسط الحسابي	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ دكتور
أستاذ مساعد	2.95			
أستاذ مشارك	3.24	*.29		
أستاذ دكتور	3.64	*.69	*.40	

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصـائية (α= 0.05) بين أسـتاذ مسـاعد من جهة وكل من أستاذ مشـارك، وأستاذ دكتور من جهة أخرى وجاءت الفروق لصـالح كل من أستاذ مشـارك، وأستاذ دكتور كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصـائية (α= 0.05) بين أستاذ مشـارك وأســتاذ دكتور وجاءت الفروق لصـــالح أســتاذ دكتور، وتعزى تلك النتائج إلى اختلاف المســتوى المعرفي والعلمي حيث إن ارتفاع الدرجة العلمية قد يزيد من مســتوى الوعي والاهتمام بأدوات التعليم التكنولوجية بشكل عام، كما يعزى السبب أيضاً إلى الشعور بالرغبة والدافعية وأهمية استخدام منصات التعلم الإلكتروني، خاصــة أنهم لا يجدون صــعوبة في اســتخدام التكنولوجيا الحديثة، ووضــوح رؤيتهم للمستقبل، وزيادة الدافع للإنجاز الأكاديمي، وتحقيق الذات للوصول إلى مكانة مرموقة في المجتمع.

وقد أظهرت نتائج دراسـة العمري إلى وجود أثر للرتبة الأكاديمية لصـالح الأسـتاذ، ودراسـة (خطاطبة، 2014) والتي أكدت على وجود أثر لصالح رتبة الأستاذ المساعد، وهذا يؤكد على دور الدرجة والمعرفة العلمية في واقع استخدام تلك المنصات التعليمية.

رابعاً: تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس الجامعي:

تمَّ اسـتخراج المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية لواقع اسـتخدام أعضـاء الهيئة التدريسـية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصـة التعليمية حسـب متغير الخبرة في التدريس الجامعي، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الخبرة في التدريس الجامعي

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	60	3.04	.609
من 5 إلى 10 سنوات	84	3.08	.495
أكثر من 10 سنوات	71	3.34	.628
المجموع	215	3.16	.587

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية للمنصة التعليمية بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة في التدريس الجامعي، وقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (10)، وذلك لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (10): تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة في التدريس الجامعي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	3.802	2	1.901	5.770	.004
داخل المجموعات	69.852	212	.329		
الكلي	73.654	214			

يظهر الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى لأثر الخبرة في التدريس الجامعي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفية كما هو مبين في الجدول (11).

الجدول رقم (11): المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الخبرة في التدريس الجامعي

	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	3.04			
من 5 إلى 10 سنوات	3.08	.04		
أكثر من 10 سنوات	3.34	*.30	*.26	

* ذات دلالة إحصائية (α = 0.05).

يظهر الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين أكثر من 10 سنوات من جهة وكل من أقل من 5 سنوات، ومن 5 إلى 10 سنوات من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح أكثر من 10 سنوات، ويتضح من ذلك بأن الخبرات في التدريس الجامعي ترتبط مع ارتفاع مستوى الوعي والممارسة للمنصات التعليمية الإلكترونية، فكلما تقدمت خبرة المدرس انعكست إيجاباً على واقع استخدامه لتلك المنصات التعليمية بشكل فعّال، كما أن أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرات التعليمية الواسعة يتمتعون بالقدرات والإمكانيات التكنولوجية التي ساعدتهم في التعامل مع المواقف والتجارب؛ حيث مكنتهم من بناء قاعدة مليئة بالمعلومات والمعارف للتعامل مع التطبيقات التعليمية الحديثة من خلال هذه المنصات، وهم أكثر وعي وقدرة على فهم واقع التعليم في المؤسسات التعليمية مما أدى إلى ظهور هذه النتيجة.

وهذا يختلف عما خلصت به دراسة (العمري، 2020) والتي أكدت على العلاقة العكسية ما بين الخبرات في التدريس الجامعي من جهة وبين واقع استخدام التقنيات والمنصات التعليمية بشكل أفضل، فالأفضلية كانت للخبرة (أقل من 5 سنوات)، بينما أشارت دراسة (خطاطبة، 2014) إلى عدم وجود دلالة إحصائية لمتغير الخبرة.

يتضح من نتائج الدراسة مستوى وعي واهتمام كبير من قبل الهيئات التدريسية في جامعة البلقاء مما يعكس تطوراً ملحوظاً في الميدان التعليمي والجامعي على وجه الخصوص، والذي ينعكس بدوره على جودة الخدمات التعليمية وتطورها بالإضافة للمتابعة الملحوظة من أهل الميدان التربوي في تذليل الصعوبات أمام الهيئات التدريسية في ممارسة استخدامهم للمنصات التعليمية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة تحسين الخدمات الإلكترونية المقدمة من خلال المنصة التعليمية "Moodle" وتطويرها مثل (تزويد الطلبة بنتائج الاختبار، التعلم النشط، تقديم الاختبارات، التعلم التعاوني).
2. منح الطلبة القدرة على التفاعل مع زملائهم إلكترونياً عبر المنصة التعليمية "Moodle".
3. إتاحة الفرصة للطلبة لتقيم أداء أعضاء هيئة التدريس الأكاديمي بحرية من خلال المنصة التعليمية "Moodle".

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- البدوي، محمد. (2014). فعالية برنامج مقترح في التعليم الإلكتروني لتنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية والاتجاه نحو التقويم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس**، 3(5)، 146-176.
- الحرازنة، عاطف. (2021). **درجة استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس والصعوبات التي تواجههم** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.
- الحسابين، عمار. (2021)، **واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصة الإلكترونية Microsoft team في التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في مرحلة البكالوريوس في جامعة مؤتة: دراسة تحليلية في ضوء نموذج SWOT** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.
- خطاطبة، امتنان. (2014). **استخدام نظام التعلم التفاعلي الإلكتروني (Moodle) من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والمعيقات التي تواجههم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- خيري، نورة ودغمان، هالة. (2022). منصة مودل للتعليم الإلكتروني ودورها في دعم التعليم الجامعي في أوساط الطلبة الجامعيين، **مجلة منتدى الأستاذ**، 18(1)، 25-10.

- سليمان، صبحي وسليمان، موسى. (2020). فاعلية استخدام منصة المودل (Moodle) التعليمية في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة ظفار. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 66(17)، 288-315.
- سليمان، صبحي وموسى، موسى. (2020). فاعلية استخدام منصة الموصل Moodle التعليمية في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة ظفار، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (66)، 288 – 315.
- شعيب، إيمان. (2014). أثر برنامج تدريبي مقترح لإكساب أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل مهارات بناء الاختبارات الإلكترونية بنظام إدارة التعلم بلاك بورد Blackboard، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية**، 2(53)، 179-201.
- الشهري، محمد وعبيد، محمد. (2014). فعالية تصميم بيئة تعلم إلكترونية في تحصيل مقرر طرق تدريس الرياضيات لدى طلاب جامعة نجران في ضوء متطلبات التعلم الإلكتروني. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، 9، 234-222.
- عفونة، سائدة وحبايب، علي وصالحة، سهيل. (2014). تقويم تجربة جامعة النجاح الوطنية في توظيف إدارة التعلم الإلكتروني (الموديل) في برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة. **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، 9(2)، 95-117.
- العقلا، علي. (2010). متطلبات تطبيق بيئات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية**. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة**، (17)، 54-68.
- العمري، عمر. (2020). تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (moodle). **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 16(2)، 129-141.
- العنزي، هند. (2022). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية بعد جائحة كورونا COVID19. **مجلة كلية التربية (أسيوط)**، 38(4.2)، 293-322.
- الغامدي، سهام. (2017). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف التعلم النشط في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لطالبات جامعة الأميرة نورا، **مجلة العلوم التربوية**، 14(7)، 142- 104.
- فرزولي، مختار وصغيرى، الميلود ورمضان، الخامسة. (2021). واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني Moodle بالجامعات الجزائرية: دراسة علي عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، 11(2)، 952 – 970.
- محي، همسة. (2022). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة ميسان. **مجلة أبحاث ميسان**، 18(35)، 305-334.

المراجع الأجنبية:

- Beatty, B. & Ulasewicz, C. (2008). Online Teaching and Learning in Transition: Faculty Perspectives on Moving from Blackboard to the Moodle Learning Management System. **Tec Trends,** 50(4), 37-45.
- Beatty, B., & Connie U. (2006). Faculty perspectives on moving from Blackboard to the Moodle learning management system. TechTrends, 50(4), 36-45
- Cabero-Almenara, J., Arancibia, M., & Del Prete, A. (2019). Technical and didactic knowledge of the Moodle LMS in higher education. Beyond functional use. **Journal of New Approaches in Educational Research (NAER Journal)**, 8(1), 25-33.
- Cavus, N. & Zabadi, T. (2014). A comparison of open source learning management systems. **Procedia-Social and Behavioral Science**s.143, 521-526.
- Chou, S. W., & Liu, C. H. (2005). Learning effectiveness in a Web-based virtual learning environment: a learner control perspective. **Journal of computer assisted learning**, 21(1), 65-76.
- Driscoll, M. (2007). **Psychological foundations of instructional design**. In R. A. Reiser, & J.V. Dempsey (Eds.), Trends and issues in instructional design and technology. (2nd ed.), NJ: Prentice-Hall.
- Holiver, N., Kurbatova, T., & Bondar, I. (2020). Blended learning for sustainable education: Moodle-based English for specific purposes teaching at Kryvyi Rih National University. **Education Journal**, 4(6), 1-6.
- Kiget, N., Wanyembi, G. & Peters, A. (2014). Evaluating usability of e-learning systems in universities. **IJACSA**, 5(8), 97-102.
- Kumar, S. K., Charan, M. P., & Venkatamuni, R. R. (2020). Utilization of Moodle in Teaching Undergraduate Students in West Africa. **Интеграция образования**, 24 (101), 552-560.

- Liu, Z. Y., Lomovtseva, N., & Korobeynikova, E. (2020). Online learning platforms: Reconstructing modern higher education. **International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)**, 15(13), 4-21.
- Mutoharoh, M., & Ambarwulan, D. (2021). Evaluation of the use of the Moodle Platform for Fundamental Physics Lectures at University. **Jurnal Penelitian & Pengembangan Pendidikan Fisika**, *7*(2), 169-176.